الإعاقة البصرية

صفيـة مـبارك مـوسـى حميد

المكتبة الالكترونية

www.gulfkids.com

الإعاقة البصرية

صفيـة مـبارك مـوسـى حميد

مقدمة :

تعد حاسة الإبصار من أكثر الحواس تعقيداً بالنسبة للإنسان , فهي تقوم بتجميع وترجمة الانطباعات لتنظيم الرسائل الحسية لإعطائها الشكل النهائي .**(CSEA, 2002:1)**

والنظام البصري يعتبر النظام الحسي المهيمن علي الإنسان , فحوالى 70% من قدرات المخ تستخدم في معالجة المعلومات البصرية . **(Ifan Shepherd, 2001:1)**

ويري " توماس كارول" أن حاسة الإبصار من أهم الحواس الخمسة للإنسان باعتبارها المصدر الرئيسي الذي ينقل للإنسان القدر الأكبر والأكثر من الخبرات ونواحي المعرفة والذي يفوق حصيلة الحواس الأخرى مجتمعة . (توماس كارول , 1969: 141)

لذلك فإن فقدان البصر يحرم الفرد من التمتع بمدي واسع من الكفاءات التي يتميز بها الأفراد العاديون , كما يساهم في معاناة المعوق بصرياً من الكثير من المشكلات التي تؤثر في شخصيته وتكوينه النفسي وعلي توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه .

ويشير "عبد العزيز الشخص" إلي أن الإعاقة البصرية تجعل حياة الفرد شاقة حيث يعاني من الكثير من الخصائص السلبية مثل : الشعور بالدونية وعدم الثقة بالنفس والاكتئاب والقلق والحزن بسبب حرمانه من الخبرات الحسية البصرية والاجتماعية المناسبة , وبسبب أيضاً علاقته مع مجتمعه وموقف المجتمع منه . (عبد العزيز الشخص , 1992 : 149-177)

ويمكن إلقاء مزيد من الضوء علي الإعاقة البصرية كما يلي :

مفهوم الإعاقة البصرية :

تعددت تعريفات إعاقة البصرية والمعوقين بصرياً وفيما يلي مجموعة من أهم التعريفات التي حاولت تحديد وتعريف الإعاقة البصرية والمعوق بصرياً , ومنها :

- التعريف اللغوي :

هناك الكثير من الألفاظ في اللغة العربية التي تستخدم لتعريف الشخص المعوق بصرياً الذي فقد بصره , وهذه الألفاظ هي :

- الأعمى : كلمة مشتقة من أصل مادتها وهي العماء , والعماء هو الضلالة , والعمي يقال في فقد البصر أصلاً وفقد البصيرة مجازاً .

- الأعمه : فمأخوذة من العمه , والعمه في لسان العرب التحير والتردد , وقيل العمه التردد في الضلالة والتحير في منازعة أو طريق , و يقال العمه في افتقار البصر والبصيرة , وقيل أن العمه للبصيرة كالعمي في البصر .
- الأكمه : مشتقة من الكمه , والكمه هي العمي قبل الميلاد , أي الذي يولد أعمي مطموس العينين . (عبد الرحمن سليمان , 2001 : 48) .
- العاجز : فمأخوذة من العجز أي التأخر عن نقل الشئ , وهي شائعة بين عامة الناس , ويطلقونها علي المكفوف بصرياً لعجزه عن فعل الأشياء التي يفعلونها . (لطفي بركات ,1988: 17)
- الضرير : فهي بمعني الأعمي لأن الضرارة هي العمي والرجل الضرير هو الرجل الذي فقد بصره . (لطفي بركات , 1978: 200)
- المكفوف أو الكفيف : مشتقة من الكف ومعناه المنع , والمكفوف هو من كف بصره أي أعمي وجمعها مكافيف . (المعجم الوجيز , 1994: 537)
- أما كلمة أعمي في اللغة الإنجليزية تعني **"Blind"** , وقد عرفه قاموس **(The Encarta world English dictionary ,1999)** بأنه شخص غير قادر علي الرؤية بشكل دائم أو بشكل مؤقت . **(David Bolt, 2005:542)**
- وبعد ذلك ظهر مصطلح " ذوي الاحتياجات الخاصة " في مجال التربية الخاصة بدلاً من مصطلح المعوقين , مما جعل عبد العزيز الشخص يطلق علي فئة المعوقين بصرياً مصطلح " ذوي الاحتياجات البصرية الخاصة " أو " ذوي الاحتياجات الخاصة بالإبصار " . (عبد العزيز الشخص , 2006: 50) .

- التعريف الطبي :

- التعريف الطبي للمكفوف في الهند هو :

1- هو شخص حدة إبصاره أقل من 6| 60 أو مجال الرؤية لديه أقل من 20 درجة في أحسن العينين .
2- أو هو شخص حدة إبصاره أقل من 3|60 ومجال الرؤية لديه أقل من 10 درجات في أفضل العينين . **(Dandona, et al.,2001:910)**

- أما تعريف جمهورية مصر العربية وهو تعريف يتطابق مع التعريفات العلمية التي تأخذ بها معظم الدول لاعتمادها علي القياس الطبي , فالمعوق بصرياً هو شخص ينطبق عليه أحد الشرطين التاليين :

أ – فقد البصر التام .

ب- حدة إبصار أقل من 6| 60 في أقوي العينين بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية .

(حسني الجبالي , 2005 : 14)

- التعريف القانوني :

المعوق بصرياً هو شخص تبلغ حدة إبصاره 20|200 أو أقل في أفضل العينين وذلك بعد استخدام المعينات البصرية أو هو شخص تكون حدة بصره أكثر من 20|200 ولكنه يعاني من ضيق في المجال البصري بحيث تبلغ زاوية الإبصار أقل من 20 درجة .

(فاروق الروسان , 1998: 116)

ويعتمد هذا التعريف بشكل كبير علي قياسات حدة الإبصار , والتي يقصد بها القدرة علي تمييز التفاصيل لمسافة محدودة , وغالباً ما تقاس حدة الإبصار بقراءة حروف أو أعداد أو رموز علي خريطة علي بعد (20) قدماً . **(Heward& Orlonsky ,1992: 333)**

- التعريف المهني :

المعوق بصرياً هو شخص ليست لديه القدرة علي كسب عيشه بسبب إعاقته البصرية .

(محمد الخلفاوي , بدون تاريخ : 13)

- التعريف الاجتماعي :

- المعوق بصرياً هو الشخص الذي علي أساس قدرته البصرية الضعيفة يحتاج إلي المساعدة الأدبية والاجتماعية . (لطفي بركات , 1981 : 139)
- ويعرف المعوق بصرياً اجتماعياً بأنه الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه , أو هو من كانت قدرته علي الإبصار عديمة القيمة اقتصادياً , أو من كان بصره ضعيف لدرجة أنه يعجز عن مواجهة عمله العادي .
(عبد الرحمن سليمان , 1999 : 60)

- ويذكر دودز **Dodds** أن الفرد يعد معوقاً بصرياً من الناحية الاجتماعية عندما تمنعه هذه الإعاقة من التفاعل بصورة ناجحة مع العالم المحيط به , وتحد من قيامه بالوظائف السلوكية المختلفة . **(Dodds, 1986 :40)**
- وينظر للمكفوف بصرياً علي أنه فرد بسبب قدرته البصرية الضعيفة أو المنعدمة يحتاج إلي المساعدة الأدبية والمادية من المجتمع , وتعطي هذه المساعدة لمن يقل بصره عن 6|60 .
(إيهاب الببلاوي , 2001 : 10)

- التعريف التربوي :

- الإعاقة البصرية : هي إعاقة في الرؤية حتى بعد التصحيح واستخدام المعينات البصرية تؤثر بشكل سلبي علي الأداء التربوي للطفل . **(visual impairment resource packet ,2003:1)**
- الطلاب الفاقدي البصر هم طلاب بسبب الضعف البصري الشديد لديهم يعتمدون علي الحواس الأخرى أكثر من اعتمادهم علي حاسة الإبصار في التعليم . **(CSEA members, 2002:1)**
- المعوق بصرياً هو شخص يتعلم من خلال القنوات اللمسية والسمعية . (مني الحديدي, 1998: 44)
- وتعرف هيئة اليونسكو الفرد المعوق بصرياً بأنه شخص يعجز عن استخدام بصره في الحصول علي المعرفة ويعتمد علي الاستفادة من حواسه الأخرى في التعليم . (عبد الرحمن حسين ، 2003 : 36)

- والمعوق بصرياً من وجهة النظر التربوية هو الذي يتعارض ضعف بصره مع تعلمه وانجازه بشكل مثالي ما لم تتم تعديلات في طرق تقديم خبرات التعلم , وطبيعة المواد المستخدمة أو بيئة التعلم . **(Barraga,1983 : 35)**

- التعريف الإجرائى :

يعرف المعوق بصرياً إجرائياً في هذه الدراسة :

بأنه كل من فقد قدرته على الإبصار , وتبلغ حدة بصره 200/20 أو أقل فى أقوى العينين وذلك بعد استخدام المعينات البصرية , ولا يستطيع القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل .

العوامل المؤثرة علي شخصية المعوق بصرياً :

هناك عوامل مختلفة تؤثر علي تطور شخصية المعوقين بصرياً , وعلي تكيفهم مع الإعاقة , وتتشكل علي أساسها خصائصهم الوجدانية والاجتماعية والعقلية .

ويذكر " خليل المعايطة ومصطفي القمش ومحمد عبد السلام " (2000: 103- 109) أن شخصية المعوق بصرياً تتأثر بعوامل متعلقة بالإعاقة مثل : درجة الإعاقة , وزمن حدوثها , وعوامل أخرى تتعلق بالبيئة المحيطة بالمعوق بصرياً , فسوء التوافق النفسي (الشخص | الاجتماعي) والاضطرابات الوجدانية للمعوق بصرياً تحدث نتيجة للظروف والاتجاهات الاجتماعية أكثر من كونها تحدث نتيجة الإعاقة نفسها .

فكف البصر يحمل بين طياته ما يجعل الحياة أصعب من أن يتحملها بعض المعوقين بصرياً ولكن ليس وحده المسئول عن صعوبة الحياة , فهو في حد ذاته حالة جسمية لا تفسر المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يواجهها المعوقين بصرياً , وإنما العامل الأكثر أهمية يكمن في علاقة الفرد المعوق بصرياً بالمجتمع واتجاهات هذا المجتمع نحوه . (سيد محمد غنيم , 1975 : 117)

ومن خلال ما تقدم يمكن تقسيم العوامل المؤثرة علي شخصية المعوق بصرياً إلي :

(1) الإعاقة :

إن الإعاقة شكل من أشكال العجز والقصور يستشعر صاحبها بفقدان عضو من أعضائه أو إمكانية من إمكانياته لها أهميتها الاجتماعية ويتمتع بها أقرانه من العاديين , وهذا الفقدان له دلالته بالنسبة للدور الذي يمكن أن يلعبه في مجالات الحياة المختلفة .

وقد أوضح "برامستون وميوش" **(Bramston&Mioch,2001)** أن الإعاقة تؤثر على أشكال الحياة لدي المعوق , وتزيد من احتمالات تهميشه في المجتمع مما جعله يظهر نوعاً

من الرفض للإعاقة وعدم التقبل , كما تنمي لديه مشاعر الخوف والإحباط والشعور بالذنب بسبب العوائق التي تفرضها عليه إعاقته .

كما يشير سيد خير الله ولطفي بركات (1967: 69-32) إلي أن شعور المعوق بصرياً بالحرمان والقصور , وبأنه مختلف عن جماعته ومعزول عنهم يجعله غير قادر علي إقامة علاقات سوية مع غيره , فالمعوق بصرياً تفرض عليه الحياة أن يعيش في عالمين عالم المبصرين وعالمه الخاص المحدود , وهو يطمح دائماً في الخروج من عالمه الضيق إلي عالم المبصرين ولكنه يجد نفسه عاجزاً عن مجاراة المبصرين فيتولد لديه صراع يشده تارة إلي الخروج إلي عالم المبصرين , وتارة أخرى يجذبه نحو عالمه , وهذا الحال يجعله يعيش حياة يسودها الصراع والقلق ويؤدي ذلك إلي أن يحيا حياة نفسية غير سليمة فيصبح عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية , وسوء التكيف مع بيئته التي يعيش فيها .

وتوصلت فيولت فؤاد (1986) إلي أن الإعاقة البصرية يواكبها بعض سمات الشخصية السلبية كالخنوع والاكتئاب والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والعجز عن المبادأة , وكلها تؤدي إلي سوء التوافق .

ويؤكد كل من **:**(Rudd,1982) , وأحلام حسن (1990)**,**(Karlsson,1998) **,** (Sharma,et al.,2000) **,** (Brame&Martin, 1998) **,** (Tirosh, et al.,1998) أن الإعاقة البصرية تسبب العديد من المشكلات السلوكية والوجدانية والنفسية , فالمعوقون بصرياً لديهم حالة من الضيق والقلق والتوتر والاكتئاب و الوحدة النفسية والأفكار الاعقلانية , بالإضافة إلي شعورهم بالنبذ والاضطهاد من قبل المبصرين مما يجعلهم أكثر إحباطاً , ويشعرون بأن إعاقتهم البصرية تنقص من سعادتهم وتجعلهم أقل إتصالاً بحياة المبصرين .

أما فتحى السيد عبد الرحيم محمد (1969) فقد توصل إلي أن الإعاقة البصرية ترفع من درجة الإحساس لدى المعوقين بصرياً , وتؤدي إلي انخفاض درجة الاستبصار بمفهوم الذات , وتؤثر في درجة التوافق الشخصي , ودرجة تقبل الذات وتقبل الآخرين , كما أشارت إلي أن التوافق الشخصي في المعوقين بصرياً أقل من المبصرين .

وقد يؤدي كف البصر منذ الميلاد أحياناً إلي تشجيع الطفل على الاعتماد على غيره والتعود على ذلك, مما يقلل تنمية روح الشعور بالاستقلالية لديه والاعتماد على نفسه وتحمل المسئولية , حيث تشير دراسة ليبرمان وروبنسون **(Leberman, J. L. &Robinson, B. L,2004)** أن الأطفال المعوقين بصرياً قدرتهم علي العناية بالذات منخفضة في مجالات العناية بالصحة , والمنزل , ومع الأصدقاء, وداخل المدرسة .

كما تؤثر الإعاقة البصرية على السلوك الاجتماعى للفرد تأثيراً سلبياً ، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات فى عملية النمو والتفاعل الاجتماعى واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتى , فقد أوضح كل

من : **(Preisler,1991)** , **(McCuspie,1992)** , **(Hurre& Aro,2000)** أن الإعاقة البصرية لها تأثير علي الارتباطات الاجتماعية , فالطلاب المعوقين بصرياً لديهم عدد محدود من الأصدقاء , وشبكة اجتماعية فقيرة , ويعانون من العزلة الاجتماعية .

أما **(Jindal- Snape,2005b)** فقد أشار إلي أن الإعاقة البصرية تؤثر علي النمو الاجتماعي للطفل المعوق بصرياً وعلي تكوين الصدقات مع نظرائه المبصرين .

ويري "روبنسون " **(Rosenblum,1998)** أن قلة النماذج البصرية لدي الطفل المعوق بصرياً هي أحد العوامل التي تعوق النمو الاجتماعي , وتكوين الصدقات .

وقد أوضح **MacCuspie** أن قلة النماذج البصرية وعدم قدرة الطفل المعوق بصرياً علي ملاحظة تعابير الوجه أدي إلي نقص التنمية الاجتماعية لديه منذ الطفولة المبكرة , فالتواصل الغير لفظي , والتغذية الراجعة المتوفرة لدي المبصرين والمهمة بالنسبة للتفاعل الاجتماعي غير متاحة للطفل المعوق بصرياً ولا يستطيع اتباعها . **(MacCuspie,1996:37)**

كما يشير **Frame** إلي أن الشخص المعوق بصرياً يجد صعوبة في رؤية الإشارات غير اللفظية مثل حركة العينين أو تعبيرات الوجه التي تصدر من شخص آخر , وكذلك من الصعب عليه إيجاد الإشارات والتعبيرات المناسبة التي يجب أن يظهرها في بعض المواقف الاجتماعية . **(Frame,2000:155-171)**

وتوصل **(Jindal- Snape,2004)** إلي أن قلة التغذية الراجعة لدي الطلاب المعوقين بصرياً هي السبب في انخفاض مهاراتهم الاجتماعية .

(2) البيئة (الأسرة – المجتمع)

تلعب البيئة المحيطة بالشخص المعوق بصرياً دوراً هاماً في التأثير علي شخصيته وخصائصه , حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن أساليب معاملة المبصرين للمعوقين بصرياً سواء علي النطاق الأسرى أو علي النطاق الاجتماعي تؤثر علي توافقهم الشخصي والاجتماعي وعلي سماتهم الشخصية وعلي معانتهم من الكثير من المشكلات .

فقد توصل "فتحي سيد عبد الرحيم وحليم بشاي" (1980) إلي أن الأساس في المشكلات التي ترتبط بالإعاقة ليست الإعاقة ذاتها وإنما في الإطار الاجتماعي واتجاهات أفراد المجتمع نحو الفرد المعوق .

وذكر " ديفيد بلوت " أن العجز يرجع إلي المجتمع وليس للإعاقة التي يصاب بها الفرد , وعدم قدرة المجتمع علي تقديم الدعم الكافي لهؤلاء الأفراد يعد العامل الرئيسي الملام علي هذا العجز . **(David Bolt, 2005:539)**

ويـري "فتحـي السـيد عبـد الـرحيم" (1982: 85) أن الشـعور بالـذنب والفضـول والمساعدات الاضـطرارية التـي يقدمها المبصـرين للمعوقين بصـرياً يعمل علـي سوء تـوافقهم النفسى .

أمـا **(Chiba&Jones,1985)** اكتشـفا أن رفـض المبصـرين لـزملائهم المعـوقين بصـرياً يؤدي إلي شعور المعوقين بصـرياً بالإحباط وعدم الكفاءة الذاتية .

ويؤكد "حسن مصطفي , وسامي محمد" (1988) أن العوامل الاجتماعيـة المتمثلـة فـي اتجاهات المجتمع نحو المعوقين واتجاهات الوالدين وطريقة تعاملهم مع أبنـائهم المعوقين تـؤثر بدرجة كبيرة علي مفهوم الذات لديهم , وتعتبر بمثابة المحدد لمدي تقبل الفرد لإعاقتـه والتوافق معها أو رفضها .

وتوصل كل من : حمدى محمد منصور(1986) , عجيب شوقي مجلع (1998) إلـي أن سوء التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال المعوقين بصـرياً نـاتج عن الاتجاهـات الوالديـة السالبة حيالهم .

وأوضحت نعمات عبد الخالق (1994) أن الشعور بانعدام الأمن لدي المعوق بصـرياً أعلي من المبصر ويرجع السبب في ذلك إلـي القبول والـرفض الوالدي , فقد دلـت النتـائج علـي إدراك المعوق بصـرياً لإهمال ورفض أمه له عند مقارنته بالمبصر .

وقد أشـارت عـزة عـزت يـس (1997) إلـي وجـود ارتبـاط إيجـابي بـين مفهـوم الـذات الإيجابى وإدراك الأبناء للرفض والقبول الوالدي .

كمـا أن الاتجاهـات الاجتماعيـة للمحيطـين بـالمعوقين بصـرياً لهـا أثـر بـالغ علـى تكـوين تقدير الذات لديهم , وهذا مـا أكدتـه **(Jean Walsh,1996)** , حيث توصـلت إلـي أن الأطفـال الذين حكم عليهم الأهل بأنهم نحـاف كـان تقديرهم لـذواتهم منـخفض بـالرغم من أنهـم لـم يكونـوا نحفاء في الوزن أو الشكل الجسماني بل معتدلين في الوزن وهذا بالنسبة للجنسين, أمـا الأطفـال الذين حكم عليهم من الأبوين أنهم ليسوا نحـاف كان تقديرهم لذواتهم مرتفعاً بالرغم من أنهم غير معتدلين في الوزن ؛ وهذا يعنـي أن درجـة تقدير الـذات لـدى الطفل المعوق بصـرياً ترجـع إلـي آراء المحيطين به وخاصـة الأسرة أكثر من كونها راجعة لإعاقته البصرية .

أمـا " تينـا وآخـرون" **(Taina, et al., 1999)** تـرى أن المسـاندة الاجتماعيـة والعلاقات الاجتماعية الجيدة بين الأصدقاء المبصرين والمعوقين , تزيد من درجة تقدير الـذات لدى المعوقين بصـرياً .

ويشـير "هـور وآخـرون" **(Huurre,et al.,1999)** أن هنـاك ارتبـاط دال بين ارتفاع تقدير الـذات وإدراك المعوقين بصـرياً للمسـاندة الاجتماعيـة سـواء مـن الوالـدين أو الأصدقاء .

وبينت "ميرفت النونو" (1990) أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى النضج الاجتماعي لدى الأبناء المعوقين بصرياً .

فالمعوقون بصرياً الذين يتمتعون بدفء وعطف الوالدين ويعشون داخل أسرة آمنة يستطيعون أن يكونوا صداقات ناجحة مع أقرانهم من العاديين , فقد توصلت " بيني "**(Penny,1998)**) إلي أن المعوقين بصرياً يكونون صداقات جيدة وناجحة مع أقرانهم المبصرين , ويشتركون مع زملائهم المبصرين في بعض أنشطتهم .

بروفيل الذكاء الوجداني للمعوقين بصرياً :

يشير جولمان (1999) في كتابه **(working with Emotional intelligence)** أن كل فرد لديه بروفيلاً للذكاء الوجداني خاص به يشتمل علي عدد من نقاط الضعف والقوة , فهو يري أن الفرد يمتلك 6كفاءات علي الأقل من 25 كفاءة للذكاء الوجداني كما حددها في نموذجه .

(Goleman, 1999: 24-25)

وفي ضوء ذلك وبناء علي الدراسات التي أجريت علي المعوقين بصرياً والتي تتعلق بالذكاء الوجداني ومكوناته يمكن رسم بروفيل الذكاء الوجداني لدي المعوقين بصرياً كما يلي :

- يشير العديد من الباحثين إلي أن الطلاب المعوقين بصرياً يعانون من انخفاض في الكفاءات الاجتماعية , مثل : **(Sacks&Silberman,2000)** , و **(Hatlen,2000)**, **(Scaks, et al., 1997)** , **(Stockly & Brooks,1995)** , **(Tuttle,1987)** .

- وتؤكد دراسة سبين كف **(Sabina Kef, 1997)** أن شبكة العلاقات الشخصية لدي المراهقين المعوقين بصرياً أقل من شبكة العلاقات الشخصية لدي المبصرين .

- أما " جان هودجك وجين كلير" **(Jan Hodgek&Jean Keller,1999)** أظهرت أن المعوقين بصرياً درجة اشتراكهم في الأنشطة الاجتماعية أقل من المبصرين وخاصة في مرحلة الجامعة .

- وقد أوضح ساكس وآخرون **(Sacks S.K., et al.,1992:214)** أن المعوقين بصرياً لديهم انخفاض في المهارات التفاعل الاجتماعي اللإيجابية في أغلب الأحيان.

- كما توصلت **(Murray J.Juck,et al.,2004)** إلي أن الأطفال المعوقين بصرياً لديهم نقص في قدرات الإدراك الوجداني , ويعد الإدراك الوجداني من أهم مكونات الذكاء الوجداني حيث يرى ماير, , وسالوفي, كاريزو **(Mayer, Salovey& Caruso,2000:267-298)** أنه بدون هذا المستوى يصبح الذكاء الوجداني أمراً مستحيلاً .

- ويشير **(Michal Ophir- Cohen,et al.,2005:1)** أن الأطفال المعوقين بصرياً يعانون من صعوبات وجدانية وسلوكية , حيت ترجع النقص في النمو الوجداني لدي الأطفال المعوقين بصرياً إلي إصابتهم بالإعاقة في وقت مبكر .

- أما "فيستيوس وستيل" **(Festus E.& StileS.,1990)** أوضح أن مفهوم الذات لدي المعوقين بصرياً أقل من مفهوم الذات لدى المبصرين .

- و أشار"حسام عبد العزيز عبد المعطي" (2001) إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الطفل المعوق بصرياً والطفل العادي في درجة تأكيد الذات .

- وأوضح "روجر وآخرون" **(Roger,et al.,1986)** تفوق المعوقين بصرياً علي المعوقين سمعياً في درجات تقدير الذات .

- أما **(Sharon Z. Sacks,et al.,Eds)** فقد توصلت إلي أن الطلاب المعوقين بصرياً يعانون من انخفاض تقدير الذات والإدارة الذاتية ويعانون من الإكتئاب ويحتاجون إلي تنمية مهارات الذكاء الوجداني لديهم ليتمكنوا من النجاح الاجتماعي والأكاديمي .

- وقد بين سومرز **(Sommers,1944)** أن درجة التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المراهقين المعوقين بصرياً أقل منها لدى المراهقين المبصرين , وأن الإناث المعوقات بصرياً أكثر توافقاً من الذكور .

- وقد توصلت صفية مبارك (2006) إلي :

1- تفوق المعوقين بصرياً علي ضعاف البصر في جميع مكونات الذكاء الوجداني وفي درجته الكلية كما تقيسها قائمة تقدير الذكاء الوجداني لبار- أون .
2- تفوق المعوقين بصرياً المقيمين إقامة خارجية علي المعوقين بصرياً المقيمين إقامة داخلية في المكونات الفرعية (الوعي بالذات , اعتبار الذات , الاستقلالية , التفهم , العلاقات الاجتماعية , والمرونة , تحمل الضغوط , ضبط الاندفاع , السعادة والتفاؤل) , وفي الأبعاد الرئيسية (الذكاء الشخصي , والذكاء الاجتماعي , والقدرة علي التكيف , التحكم في الضغوط , الحالة المزاجية العامة) , وفي الدرجة الكلية للذكاء الوجداني .
3- تفوق الإناث المعوقات بصرياً علي الذكور المعوقين بصرياً في المكونات الفرعية (الوعي بالذات , والتفهم , وحل المشكلات , واختبار الواقع , والمرونة) , وفي البعد الرئيسي (القدرة علي التكيف , بينما تفوق الذكور المعوقين بصرياً علي الإناث المعوقات بصرياً في المكونات الفرعية (التوكيدية , والاستقلالية) .

- ويؤكد "محمد عبد الظاهر الطيب" (1980) أن المعوقين بصرياً المقيمين إقامة داخلية أقل توافقاً شخصياً واجتماعياً من المعوقين بصرياً المقيمين إقامة خاجية .

- وأوضحت "سامية لطفي داود" (1997) أن مفهوم الذات لدي المعوقين بصرياً المقيمين إقامة داخلية أقل من المعوقين بصرياً المقيمين إقامة خاجية .

ويتضح لنا مما سبق أن الفرد المعوق بصرياً هو عضو من أعضاء المجتمع وله حقوق , فهو غير مسئول عن إعاقته , كما أنه في حاجة إلي الرعاية والاهتمام , وله متطلباته التربوية والنفسية والاجتماعية , ربما تختلف بعض الشئ عن متطلبات الأشخاص المبصرين .

ورعاية المعوقين بصرياً ليست وجهاً من وجوه الكرم يتفضل بها المجتمع عليه بل هو حق مشروع لهم , فرعايتهم لا تقل أهمية عن رعاية أي فرد من أفراد المجتمع , كما أن عدم رعايتهم يمثل إهدار لطاقتهم فيصبحوا طاقة معطلة وغير منتجة وعالة علي غيرهم , وبالتالى فإن رعاية هذه الفئة من الأمور الضرورية والمهمة لأي مجتمع .